بسم الله الرحمن الرحيم

الجنائز في الفقه الإسلامي[1]

Funerals in islamic doctrine

Funérailles dans la doctrine musulmane

الدكتور عبد الرحيم غازي
أستاذ التعليم العالي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله
فاس ـ المغرب
FIKHOSSOUL.COM

المقدمة :

خلق الله الإنسان لابتلائه وجعل له أجلا مسمى في ذلك : فمنه من يُردُّ إلى أرذل العمر، ومنه من يتوفى قبل ذلك. وعموما فالأعمار ـ كما في الأثر ـ ما بين الستين والسبعين، وقلَّ من يتجاوز ذلك!

وكما اهتم الفقه الإسلامي بالإنسان حيا اعتنى به ميتا، حيث أفرد له بابا بعنوان "الجنائز" أو "أحكام الميت".

وسأتناول في هذا البحث المختصر المبسط حقوق الميت من خلال مراحل ثلاث: من المرض إلى الوفاة، ومن الوفاة إلى الدفن، ومن الدفن إلى ما بعده.

وسأتطرق في المرحلة الأولى إلى العناصر التالية: التداوي والصبر على المرض، عيادة المريض، الاحتضار.

وسأعالج في المرحلة الثانية النقاط التالية: البكاء على الميت، تجهيز الميت، تشييع الجنازة، صلاة الجنازة.

وسأتناول في المرحلة الثالثة: دفن الميت، التعزية، سؤال القبر، بناء القبر، والإحداد.

[1] ـ بداية المجتهد 164/1، القوانين الفقهية/32، رسالة ابن أبي زيد القيرواني/230، العرف الناشر/196، فقه السنة/323، منهاج المسلم/206

قد يأتي الموت فجأة، وقد تسبق ذلك وعكة صحية؛ ولهذا ُشرع التداوي عند المرض لقول الرسولﷺ: "تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلى وضع له دواء غير داءٍ واحدٍ، الهرم".[1]

وقولهﷺ : "لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك".[2]

وقد كان النبيﷺ يُعَوِّذُ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: " اللهم رب الناس أذهب البأس، اشف وأنت الشافي؛ لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما".[3]

وعلى المريض أن يصبر على ما أصابه امتثالا لقول الرسولﷺ :" ما من مسلم يصيبه أذى ـ شوكة فما فوقها ـ إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة أوراقها"[4]. وقال أيضا: " عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا المؤمن: إن أصابته سراء شكر ، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرا له".[5]

وتُسن عيادة المريض لقوله ﷺ : " حق المسلم على المسلم ست، قيل : ما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه".[6]

وقال أيضا: " إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تعدني! قال: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين!؟ قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده...".[7]

وكان الرسول ﷺ إذا دخل على من يعود قال: " لا بأس، طهور إن شاء الله".[8]

والمستحب تخفيف العيادة وتقليلها، إلا إذا رغب المريض في ذلك.

ولا بأس من عيادة المسلم للكافر، فعن أنس (ض) أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي ﷺ،

---

[1] - أبو داود /3855

[2] - مسلم /2200

[3] - البخاري/5743

[4] - البخاري/5647

[5] - مسلم/2999

[6] - البخاري/1240

[7] - مسلم/2509

[8] - البخاري/5656

فمرض فأتاه النبيﷺ يعوده، فقال: أسلم، فأسلم".[1]

ويُستحب تغليب الرجاء وتأميل العفو عند اقتراب الأجل، وذلك لقول الرسول ﷺ : " لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله".[2]

ويُسن عند الاحتضار ما يلي:

- تلقين المُحْتَضَر" لا إله إلا الله" لقول الرسول ﷺ : " لقنوا موتاكم لا إله إلا الله"[3]
- قراءة سورة يس، لقول الرسولﷺ : " يس قلب القرآن"[4]
- الاسترجاع والدعاء، وذلك لقول الرسول ﷺ : " ما من عبد يصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أؤجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها؛ إلا آجره الله تعالى في مصيبته وأخلف له خيرا منها".[5]

وعن ابن عباس في قول الله تعالى: " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون".[6]

قال : " أخبر الله عز وجل أن المؤمن إذا سلم لأمر الله ورجع واسترجع عند المصيبة، كتب له ثلاث خصال من الخير : الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى".

ويجوز البكاء على الميت دون نياحة أو صراخ، فقد بكى النبيﷺ لموت ابنه إبراهيم، وقال: " إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون".[7]

وبكى لموت أميمة بنت ابنته زينب، فقال له سعد بن عبادة: " يا رسول الله أتبكي، أو لم تنه زينب!؟

---

[1] - أبو داود/3095
[2] - مسلم/2877
[3] - مسلم/916
[4] - أبو داود/3121
[5] - مسلم/918
[6] - البقرة / 156
[7] - البخاري/1303

فقال إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء؟".[1]

ويجب تجهيز الميت: فيغسل، ويكفن ويصلى عليه، ويدفن؛ لقول الرسولﷺ: " يا علي ثلاث لا تؤخرها : الصلاة إذا أتت، والجنازة[2] إذا حضرت، والأيم[3] إذا وجدت كفئا".[4]

والواجب في غسل الميت تعميم الماء على بدنه، ويستحب أن يوضع فوق مكان مرتفع، ويجرد من ثيابه، ويوضع عليه ساتر يستر عورته. وينبغي أن يكون الغاسل ثقة لقول النبي ﷺ : " ليغسل موتاكم المأمونون".[5]

وتجب النية، ثم يبدأ الغاسل فيعصر الميت عصرا خفيفا، ثم يوضئه وضوء الصلاة لقول رسول الله ﷺ : "ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها"[6]. ثم يغسله ثلاثا بالماء والصابون، فإن رأى الزيادة على الثلاث لعدم حصول الإنقاء بها غسله خمسا أو سبعا، لقول الرسول ﷺ: " اغسلنها وترا، ثلاثا، أو خمسا، أو سبعا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن".[7]

فإذا فرغ من غسل الميت، جفف بدنه لئلا تبتل أكفانه، ووضع عليه الطيب، قال ﷺ :" إذا أجمرتم[8] الميت، فأوتروا".[9]

وإذا تعذر استعمال الماء يُيَمَّمُ الميت، لقول الله تعالى: " فلم تجدوا ماء فتيمموا"[10]، وقول الرسولﷺ : " جُعلت لي الأرض مسجدا وطهورا".[11]

كما يجب تكفين الميت بما يستره، والمستحب في الكفن:

ـ أن يكون نظيفا، ساترا للبدن.

---

[1] ـ مسلم/923

[2] ـ جنز الشيء: ستره، والجَنَازة والجِنازة، وبكسر الجيم أفصح. والجنازة : النعش، الميت، النعش والميت معا.
القاموس الفقهي مادة جنز

[3] ـ الأيم: من لا زوج لها بكرا أو ثيبا، ومن لا امرأة له.
مختار القاموس ، مادة أيم

[4] ـ الترمذي/171

[5] ـ ابن ماجة/1461

[6] ـ مسلم/939

[7] ـ البخاري/1253

[8] ـ أي بخرتم

[9] ـ ابن حبان/3031

[10] ـ النساء/43

[11] ـ مسلم/521

فقد كُفن مصعب بن عمير[1] في بردة قصيرة[2] فأمرهم رسول اللهﷺ أن يغطوا رأسه وجسده، وأن يغطوا رجليه بالإذخر.[3]

ـ أن يكون أبيض

قالﷺ : "البسوا من ثيابكم البيض، فإنها من خير ثيابكم؛ وكفنوا فيها موتاكم".[4]

ـ أن يُطَيَّب

لقول النبي ﷺ : " إذا أجمرتم الميت، فأجمروه ثلاثا"[5]

ـ أن يكون ثلاث لفائف للرجل، وخمس لفائف للمرأة.

قالت عائشة (ض) : "كُفّن رسول اللهﷺ في ثلاثة أثواب بيض سَحُولية[6] جدد".[7]

وتجب المبادرة إلى قضاء ديون الميت لقول الرسولﷺ : " نفس المؤمن مُعلقة بدينه حتى يقضى عنه"[8] أي محبوسة عن النعيم، وقيل متوقف في أمرها؛ أو أنه لا يظفر بمقصوده من المرتبة العالية.[9]

ويشترط في الصلاة على الميت الطهارة، وستر العورة، واستقبال القبلة.

وأركان صلاة الجنازة:

- النية لقول الرسول ﷺ : " إنما الأعمال بالنيات"[10]
- القيام لها للقادر عليه
- التكبيرات الأربع ، فقد "صلى النبيﷺ على النجاشي، وكبر أربعا"[11]
- قراءة الفاتحة سرا، والصلاة على النبي الكريم

---

[1] ـ مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي، استشهد يوم أحد

[2] ـ بردة أو نمرة، وهي رداء فيه خطوط بيض وسود

[3] ـ الإذخر: عشب طيب الرائحة، والحديث أخرجه مسلم/521

[4] ـ أبو داود /3178

[5] ـ ابن حبان/3031

[6] ـ نسبة إلى سَحول بلدة باليمن

[7] ـ مسلم/941

[8] ـ الترمذي/1078

[9] ـ dorar.net

[10] ـ البخاري/1

[11] ـ مسلم/952

- الدعاء، لقوله ﷺ :إذا صليتم على الميت، فأخلصوا له الدعاء"[1]

فقد صلى رسول اللهﷺ على جنازة ، فقال: "اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا، وغائبنا. اللهم من أحييته فأحيه على الإسلام، ومن توفيته فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تُضِلُّنا بعده".[2]

فإذا كان الميت طفلا، يقول المصلي: اللهم اجعله لنا سلفا، وفرطا، وذخرا.

- السلام

قال ابن عاشر:

فُـرُوضُهَـا التَّكْبِيـرُ أَرْبَـعـاً دُعَـا وَنِـيَّـةٌ سَـلاَمُ سِـرٍّ تَـبِـعَـا[3]

وصفة صلاة الجنازة أن يقوم الإمام حذاء رأس الرجل، ووسط المرأة؛لحديث أنس أن النبيﷺ صلى على جنازة رجل فقام عند رأسه. فلما رفعت، أتي بجنازة امرأة فصلى عليها فقام وسطها. فسئل عن ذلك، وقيل له: هكذا كان رسول اللهﷺ يقوم من الرجل حيث قمت، ومن المرأة حيث قمت؟ قال : نعم".[4]

ويستحب أن يُصَفَّ المصلون على الجنازة ثلاثة صفوف، وأن تكون مستوية. قال النبيﷺ :" ما من مؤمن يموت فيصلي عليه أمة من المسلمين، يبلغون أن يكونوا ثلاثة صفوف إلا غفر له".[5]

كما يستحب في صلاة الجنازة الجمع الكثير، فقد قال النبيﷺ " ما من رجل مسلم يموت، فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا، إلا شفّعهم الله فيه".[6]

ويجدر التنبيه إلى أنه لا يصلى على الشهيد، وهو الذي قتل في الحرب بأيدي الكفار. فقد أمر النبيﷺ بدفن شهداء أحد في دمائهم، ولم يُغَسّلهم، ولم يصل عليهم".[7]

---

[1] - أبو داود/3199
[2] - أبو داود/3201
[3] - العرف الناشر/196
[4] - أبو داود/3194
[5] - أبو داود/3166
[6] - مسلم/948
[7] - أبو داود/3135

كما أنه لا يصلى على السقط وهو الذي لم يأت عليه أربعة أشهر، قال النبيﷺ: " إذا استهل السقط، صُلي عليه، وورث".[1]

كما تجوز الصلاة على الغائب، فقد نعى النبيﷺ للناس النجاشي[2] في اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى، فصَفَّ أصحابه وكبر أربع تكبيرات".[3]

ويُشرع في حمل الجنازة والسير بها ما لي:

ـ الإسراع بها

لقول الرسولﷺ : " أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير تقدمونه إليه؛ وإن تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم"[4]

ـ المشي أمامها أو خلفها، أو عن يمينها أو شمالها قريبا منها.

ـ القيام لها عندما تمر

قال الرسولﷺ : إذا رأيتم الجنازة، فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع"[5]

إلا أنه يكره في الجنازة:

ـ رفع الصوت بذكر، أو قراءة أو غير ذلك.[6]

ـ قعود المتبع لها قبل أن توضع على الأرض

قال النبيﷺ : " إذا رأيتم الجنازة فقوموا، فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع"[7]

ـ اتباع النساء لها

وذلك لحديث أم عطية، قالت: " نهينا أن نتبع الجنائز، ولم يعزم علينا"[8]

---

[1] ـ ابن ماجة/1508

[2] ـ ملك الحبشة واسمه أصحمة بن أبجر

[3] ـ البخاري/3877

[4] ـ البخاري/1315

[5] ـ البخاري/1307

[6] ـ أليس من الأفضل رفع الصوت بذكر الله كما جرت العادة بالمملكة المغربية، مكناس نموذجا: حيث يتم ترديد لازمة "لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر؛ الله أكبر والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله !" حتى باب المقبرة عوض رفع الصوت بالغيبة والنميمة، والقيل والقال. ثم إن رفع الصوت بذكر الله يضفي الهيبة والسكينة على الحدث... وهذا ارتكابا لأخف الضررين، على افتراض أن رفع الصوت بذلك بدعة...

[7] ـ البخاري/1310

[8] ـ البخاري/1278

ويستحب عند دفن الميت:[1]

ـ توجيه الميت في قبره إلى القبلة والدعاء له

فعن ابن عمر عن النبيﷺ قال: "كان إذا وضع الميت في القبر، قال: بسم الله وعلى ملة رسول الله، أو على سنة رسول الله".[2] وفي الرسالة لابن أبي زيد القيرواني:

"اللهم إن صاحبنا قد نزل بك وخلَّف الدنيا وراء ظهره وافتقر إلى ما عندك. اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به، وألحقه بنبينا عليه السلام".[3]

ـ الدعاء للميت بعد الفراغ من الدفن

قال النبيﷺ :" استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل"[4] وقال ﷺ في فضل تشييع الجنازة: "من تبع جنازة وصلى عليها فله قيراط، ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان أصغرهما مثل أحد".[5]

ـ استحباب حثو ثلاث حثيات على القبر

فقد" صلى النبيﷺ على جنازة ثم أتى قبر الميت، فحثى عليه من قبل رأسه ثلاثا".[6]

هذا، ويدفن كل ميت في قبر، إلا إذا تعذر إفراد كل ميت بقبر؛ فقد جاء الأنصار إلى النبيﷺ يوم أحد، فقالوا: يا رسول الله، أصابنا جرح وجهد، فكيف تأمرنا؟

فقال: احفروا، وأوسعوا، وأعمقوا، واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر، وقالوا فأيهم نقدم؟ قال: أكثرهم قرآنا".[7]

وتستحب التعزية وهي التصبير بذكر ما ُيسلّي المصاب، ويخفف حزنه ويهون عليه مصيبته. قال النبيﷺ: " ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة".[8]

---

[1] ـ وقت دفن الميت ليس مناسبة لإلقاء دروس الوعظ والإرشاد بعد أن أصبح ذلك عادة؛ لأن الموت أكبر واعظ. وإنما هو وقت للدعاء للميت لاسيما في الحر الشديد والبرد القارس...

[2] ـ أبو داود/3213

[3] ـ الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني/230

[4] ـ أبو داود/3213

[5] ـ البخاري/1325

[6] ـ ابن ماجة /1565

[7] ـ الترمذي/1036

[8] ـ ابن ماجة/1601

وألفاظ التعزية" إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى؛ فلتصبر ولتحتسب"[1] . أو أعظم الله أجرك، وأحسن عزاك وغفر لميتك. ويقول المعزى: آمين، ولا أراك مكروها. وتكون التعزية قبل الدفن أو بعده إلى ثلاثة أيام، إلا إذا كان المُعَزِّي أو المُعَزّى غائبا، فلا حرج بالتعزية بعد الثلاث.

كما يستحب صنع الطعام لأهل الميت، ويقوم به الأقارب والجيران[2] لقول الرسولﷺ: "اصنعوا لآل جعفر[3] طعاما فإنه قد أتاهم أمر يشغلهم".[4]

ويُسأل الميت في قبره ثلاثة أسئلة، فعن البراء بن عازب قال: "خرجنا مع رسول اللهﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولمَّا يُلْحد؛ فجلس رسول اللهﷺ وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين، أو ثلاثا. زاد في حديث جرير[5] هاهنا وقال:

وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له: يا هذا: من ربك، وما دينك، ومن نبيك؟ قال هناد[6]: قال: ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم؟ قال: فيقول : هو رسول اللهﷺ. فيقولان: وما يدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت. زاد في حديث جرير فذلك قول الله عز وجل "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة"[7] فينادي مناد من السماء: أن قد صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، وألبسوه من الجنة.

قال فيأتيه من روحها وطيبها، قال: ويُفتح له فيها لمَدّ بصره.

---

[1] - البخاري/7373

[2] - من العادات المغربية التي بدأت في الاندثار صنع الطعام لأهل الميت، بحيث لا توقد نار ببيته لتحضير الطعام مدة ثلاثة أيام وأيام الجمعة حتى الأربعين من وفاته؛ وهذا فضلا عن تقديم المساعدات العينية والنقدية سرا وعلنا...

[3] - جعفر، أي جعفر بن أبي طالب بن عم النبيﷺ

[4] - أبو داود/3132

[5] - وهو جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي أحد رواة هذا الحديث

[6] - وهو ابن السري أحد رواة هذا الحديث

[7] - إبراهيم/27

قال: وإن الكفار، فذكر موته؛ قال: وتعاد روحه في جسده، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول هاه، هاه، هاه؛ لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول : هاه، هاه. لا أدري، فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه، هاه ؛ لا أدري، فينادي مناد من النار وافتحوا له بابا إلى النار، قال: فيأتيه من حرها وسمومها، قال: ويُضَيَّقُ عليه حتى تختلف أضلاعه. زاد في حديث جابر، قال: ثم يُقَيَّضُ له أعمى أبكم معه مِرْزَبَة[1] من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا، قال: فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين[2] فيصير ترابا، قال: ثم تعاد فيه الروح".[3]

ويُرفع القبر قدر شبر[4]، كما كان رسول اللهﷺ يأمر بتسوية القبور[5]. ويجوز أن يوضع على القبر علامة من حجر أو خشب يعرف بها، فعن أنس أن النبيﷺ أَعلم قبر عثمان بن مظعون[6] بصخرة.[7]

هذا، وينهى عن الجلوس على القبر والمشي عليه، لقول الرسولﷺ: "لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده، خير من أن يجلس على قبر"[8]. إلا أنه يجوز المشي على القبور في حالة الضرورة.

ويجب على المرأة أن تحد على زوجها، والإحداد[9] هو ترك ما تتزين به المرأة من الحلي، والحرير، والطيب... قال النبيﷺ: " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ فوق ثلاث إلا على زوج، فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا..."[10]

---

[1] - يعني مطرقة

[2] - الإنس والجن

[3] - أبو داود/4753

[4] - جرت العادة بالمغرب أن يبنى القبر بعد مرور أربعين يوما من وفاة الميت، و"الأربعين" عادة لا أصل لها في الشريعة، وإنما هي عادة فرعونية...

[5] - مسلم/968

[6] - أبو السائب عثمان بن مظعون الجمحي (ت3هـ) صحابي بدري من السابقين إلى الإسلام
Ar.wikipedia.org

[7] - ابن ماجة/1561

[8] - مسلم/971

[9] - جرت العادة بالمملكة المغربية أن ترتدي المرأة في عدتها لباسا أبيض حزنا على زوجها مما يفرض لها العطف والتوقير، والأسبقية بالمرافق العامة...
كما بدأت تتسلل للعادات المغربية موضة لباس الأسود لدى التعزية من طرف النساء تأثرا بما يعرض في أعمال الدراما بالقنوات التلفزية العربية.

[10] - البخاري/5342

الخاتمة :

لكل بداية نهاية، وكل نفس ذائقة الموت؛ ولهذا يُشْرع الصبر على كل حال.

ويستحب عند الاحتضار تغليب الرجاء، وتلقين المحتضر، وتوجيهه إلى القبلة فضلا عن تغميض عينيه إذا مات وتسجيته؛ والدعاء له.

ويجوز البكاء على الميت دون صراخ أو نياحة والاسترجاع. كما يجب تجهيز الميت حيث يغسل ويكفن، ويصلى عليه ويدفن، فيرجع ـ حينئذ ـ مال الميت وأهله، ويبقى عمله.

وينقطع عمل الإنسان إلا من ثلاث: صدقة جارية، علم ينتفع به، ولد صالح يدعو له.

وبناء عليه، فالقبر إما أن يكون روضة من رياض الجنة، أو أن يكون حفرة من حفر جهنم في انتظار يوم الحساب...

ويجب على أرملة الميت الإحداد وفاء لزوجها واستبراء لرحمها...

فهل تراعى أحكام الشريعة من لدن مرض الإنسان إلى دفنه؟ وهل يتم الاحتفاظ بالعادات والتقاليد المغربية ذات الصلة التي توافق روح ومقاصد الشريعة؟

وهل تتحمل الجهات الوصية مسؤوليتها في الحفاظ على كرامة الإنسان بمستودع الأموات ابتداء إلى دفنه بالمقبرة انتهاء؟

وأخيرا، هل يتعظ الأحياء بحال الدنيا ومآل الأموات؟

فاس ـ مكناس

7 نونبر 2026 الموافق 26 جمادى الأولى 1448هـ

البيبليوغرافيا

ـ بداية المجتهد

ابن رشد الحفيد (ت595هـ)، دار الفكر

ـ رسالة ابن أبي زيد القيرواني

ابن أبي زيد القيرواني (ت386هـ)، دار الرشاد الحديثة

ـ صفوة التفاسير

محمد علي الصابوني ، طبعة 1421هـ ـ 2001م، دار الفكر ـ بيروت

ـ العرف الناشر في شرح وأدلة فقه متن ابن عاشر

المختار بن العربي الشنقيطي، طبعة 1425هـ ـ 2004م، دار ابن حزم ـ بيروت

ـ فقه السنة

سيد سابق، طبعة 1425هـ ـ 2004م، دار الفتح للإعلام العربي ـ مصر

ـ القوانين الفقهية

ابن جزي الغرناطي (ت741هـ)

ـ القاموس الفقهي

سعدي أبو جيب، طبعة 1419هـ ـ 1998م، دار الفكر ـ دمشق

ـ منهاج المسلم

أبو بكر جابر الجزائري، الطبعة الرابعة، دار السلام ـ القاهرة

ـ مختار القاموس

الطاهر أحمد الزاوي، طبعة 1980م، الدار العربية للكتاب ليبيا ـ تونس

- Dorar.net
- Fikhossoul.com
- Wikipedia.org